

تاج العروس من جواهر القاموس

العَاجُ : " عَظْمُ الْفِيلِ " ولا يُسَمَّى غَيْرُ الذَّابِ عَاجاً كذا قاله ابن سيده والقَزَّاز وسَبَقَهُم اللَّيْثُ . وفي المصباح : العَاجُ : أَزْيَابُ الْفِيلَةِ . " ومن خواصِّه أَنه إِنَّ بُخِّرَ به الزَّرْعُ أَوْ الشَّجَرُ لم يَقْرَبْهُ دُودٌ وشارِبَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ دَرَّهَمَيْنِ بماءٍ وَعَسَلٍ إِن جُمِعَت بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ " من شُرْبِهَا مع المَدَاوِمَةِ عَلَيْهَا ذَهَبَ عُقْرُهَا وَ " حَبِلَاتٌ " ؛ نَقْلُهُ الْأَطْيَبَاءُ . " وصاحِبُهُ " - من الصَّحاح - " وبائعُهُ " حكاه سيبويه " عَوَّاجٌ " . " وذو عَاجٍ : وادٍ " . " وعَوَّجَهُ " أَي الْإِنَاءَ " تَعْوِجاً : رَكَّابَهُ " أَي الْعَاجَ " فيه " . ومنه إِنْاءٌ مُعَوَّجٌ قال المَعَرِّيُّ : .

فَعُجٌ يَدَكُ الْيُمْنَى لِتَشْرَبَ طَاهِراً ... فقد عَيِفَ لِلشَّرْبِ الْإِنَاءُ الْمُعَوَّجُ قال شُرَّاحُهُ : أَي الْإِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْعَاجُ وَهُوَ عَظْمُ الْفِيلِ . " وعُوجُ بْنُ عُوقٍ بضمَّهما لا عُذُقُ كما يَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي عُوقٍ . قال اللَّيْثُ : هو " رَجُلٌ " ذُكِّرَ أَنه كان " وَلِدَ فِي مَنْزِلِ " أَبِينَا أَبِي الْبَشَرِ " آدَمَ " عَلَيْهِ السَّلَامُ " فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ " السَّيِّدِ الْكَلِيمِ " مُوسَى " عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنه هَلَكَ عَلَى يَدَيْهِ " وَذُكِّرَ مِنْ عَظَمِ خَلْقِهِ شِدَاعَةً " . قال الْقَزَّازُ فِي جَامِعِ اللَّيْثِ : عُوجُ بْنُ عُوقٍ : رَجُلٌ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ كان يُوصَفُ مِنَ الطُّوْلِ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ . قال الْخَلِيلُ C : ذُكِّرَ أَنه قام كان السَّحَابُ لَهُ مِئْزِراً وَذُكِّرَ أَنه صاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . " والعَوِيجُ " كَأَمِيرٍ : " فَرَسٌ عُرْوَةٌ ابْنُ الْوَرْدِ " المعروف بعُرْوَةِ الصَّعَالِيكِ . " والعَوِيجَانُ محرَّكَةً : نَهْرٌ " . " وَجَبِلَا عُوجٍ بِالضَّمِّ : جَبِلَانَ بِالْيَمَنِ " . " وَدَارَةُ عُوَيْجٍ كزُبَيْرٍ م " . ومما يستدرك عليه من المادة : العَوِيجُ : الانْعِطَافُ . وعُجْتُ إِلَيْهِ أَعُوجُ عِيَّاجاً وَعَوَّاجاً وَأَنْشُدُ : .

قِفَا نَسْأَلُ مَدَارِلَ آلِ لَيْلَى ... مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وَانْثِنَاءُ ؟ وَانْعَاجٌ : انْعِطَافٌ . ويقال : نَخِيلُ عُوجٍ : إِذَا مَالَتْ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَهُ وَسَوْقَهُ إِيَّاهَا : .

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَوْحَوْذَ جَانِبَيْهَا ... وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجٍ طَوَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوْرَدَهَا عَلَى نَخِيلِ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَّتْ لِكثَرَةِ حَمْلِهَا . وقيل : معنى قولِهِ : عَلَى عُوجٍ أَي عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلخَيْلِ عُوجٌ . ويقال لقَوَائِمِ الدَّابَّةِ : عُوجٌ . والتَّعْوِيجُ فيها : التَّجَنُّبُ
ويُسْتَحَبُّ ذلكُ فيها . قال ابنُ سِدِّه : العُوجُ : القَوَائِمُ صِفَةُ غَالِبَةٍ . وخَيْلُ
عُوجٌ : مُجَنَّبَةٌ وهو منه . وأَعْوَجُ : فَرَسٌ عَدِيٌّ . بنِ أَيْيُوبَ . وعَاجَ به :
مالَ وأَلَمَّ به ومَرَّ عليه . وامرأةٌ عَوْجَاءُ : إذا كان لها وَلَدٌ تَعْوُجُ
إِلَيْهِ لَتُرْضِعَهُ . ومنه قول الشاعر :

إِذَا الْمُرْغِثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَُا ... عَلَى ثَدْيَيْهَا ذُو وَدَعْدَيْنِ
لَهُوَجٌ وَمَالَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْوِيجٌ وَلَا تَعْرِيجٌ : أَيْ إِرْقَامَةٌ . وناقَةٌ عَائِجَةٌ
: لَيْبِنَةٌ الْإِزْعِطَافِ . والعُوجُ : الْأَيَّامُ . وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الرِّمَّةِ :
عَهْدُنَا بِهَا لَوْ تَسْعَفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى ... رِقَاقَ الثَّنَائِيَا وَاضِحَاتِ
الْمَعَاصِمِ وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوبَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " الْأَيَّامُ عُوجُ
رَوَاجِيعُ " يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَقُولُهَا الْمَشُّومُ بِهِ أَوْ تُقَالُ عِنْدَ وَقْدِ تُقَالُ
عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُوجٌ هُنَا : جَمْعُ أَعْوَجَ وَيَكُونُ جَمْعًا
لِعَوْجَاءَ كَمَا يُقَالُ : أَصْوَرُ وَصُورٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ عُوجٌ
عَلَى فُعْلٍ فَخَفَّضَهُ . وَدَارَهُ الْعُوجُ : مَوْضِعٌ . وَأَعْوَجُ : اسْمُ حَوْضٍ . وبه
فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

" إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا .

" أُرْسِلُ فِيهَا بَارِلًا سَفَنَدَجَا